# الأوبزرفر: مكانة حماس في غزة لم تمس بل تحسنت

الأحد 18 يناير 2009 12:01 م

**18/01/2009**

حاولت الصحف البريطانية الصادرة صباح اليوم الوصول إلى معطيات تكشف حقيقة الجهة التي يمكن اعتبارها قد انتصرت في حرب غزة من الناحية الفعلية

وتساءلت هذه الصحف اليوم عمن حقق النصر بالفعل، إن كان هناك نصر يمكن رصده لطرف من الأطراف بعد انتهاء المذبحة الصهيونية التي ارتكبت في قطاع غزة، كما تطرقت هذه الصحف لمسألة مواجهة الكيان الصهيوني بارتكاب جرائم حرب خلال العمليات العسكرية

وفي هذا السياق كتب مراسلان لصحيفة الأوبزفر في قطاع غزة تقريرًا حاولا خلاله الإجابة على سؤال يتعلق بطبيعة الحالة التي ستخرج بها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس من هذه المعركة وهل ستكون أكثر قوة أم أضعف؟.

واختار مراسلا الصحيفة البريطانية عنوانًا لمقالهما هو "هل ستظل حماس تسير مرفوعة الرأس في شوارع غزة؟".

ورغم أن المقال لم يعط إجابة قاطعة على هذا السؤال، إلا أنه رجح حقيقة أن حركة حماس لم تتأثر كثيرًا من الناحية العملية بالعدوان العسكري الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيونية سواء على الصعيد العسكري أو الشعبي

وقال مقال الأوبزرفر : "خسارة القائد في حماس سعيد صيام تعتبر خسارة كبيرة لا تعوض، لكن مكانة حماس لم تمس ، بل حتى تحسنت".

## حماس: قوة الاحتلال الكاملة عجزت عن كسر إرادة شعبنا

وكان أسامة حمدان ممثل حركة حماس في لبنان قد أكد أن خطاب إيهود أولمرت كان خطاب الخيبة الثانية بعد الخيبة التي مني بها عام 2006 في حرب تموز بجنوب لبنان

وقال حمدان: "أولمرت زعم أنه استطاع توجيه ضربة قوية حاسمة لحماس، ثم في نهاية كلامه أقر بأنه لم يستطع تحديد مصير الجندي الأسير، وأنا أؤكد أنه لا يعرف حتى إن كان هذا الجندي قد قضى".

وأضاف: "أولمرت يدرك أن حماس هي التي تقود الأمر على أرض الواقع، وعندما يزعم أن حماس ليس لها علاقة بقرار وقف إطلاق النار، إنه يناقض نفسه لأنه أقر في البداية بأن هذه الحرب كانت بالأساس لمحاولة النيل من حماس".

وأردف حمدان: "نحن أعلنا بكل وضوح أنه طالما استمرت قوات الاحتلال على أرضنا فستتواصل المقاومة، ولذلك حاول التقرب بكلمات كاذبة للشعب الفلسطيني، وإننا نحاول أن نؤكد أن الجيل الذي يقوم بعد هذه المحرقة سيواصل المقاومة، إن أولمرت كاذب ومتناقض فهل هو أضعف حماس أم أنه لا يزال يحاول إعداد تفاهمات دولية لمواجهة حماس".

وتابع ممثل حماس في لبنان: "إن كانت هذه قوتهم الكاملة عجز في حسم المعركة وعجز في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، فلتتخيلوا حجم الخسائر التي ستلحق بهذه القوات في المرحلة القادمة عندما تتغير الظروف، ونحن سنغير المعطيات من أنفسنا ولن ننتظر فقط ضعف الاحتلال".